[206] خليلا، وإن الله اتخذه خليلا قبل أن يتخذه إماما، فلما جمع له الاشياء قال: " إني جاعلك للناس إماما " قال: فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال: " ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين " قال: لا يكون السفيه إمام التقي. (1) 18 - ختص: أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن الكليني عن العدة عن ابن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنهم عليهم السلام قال: إن الانبياء والمرسلين على أربع طبقات: فنبي منبئ في نفسه لا يعدو غيره، يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام، مثل ما كان إبراهيم عليه السلام على لوط، ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل إلى طائفة قلوا أو كثروا، كما قال الله عزوجل ليونس: " وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون (2) قال: يزيدون ثلاثون ألفا (3) وعليه إمام، والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام على اولي العزم، وقد كان إبراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تبارك وتعالى: " إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي " فقال الله تبارك وتعالى: " لا ينال عهدي الظالمين " من عبد صنما أو وثنا أو مثالا لا يكون إماما. (4) 19 - ختص: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا، واتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا، واتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا، وإن الله اتخذ إبراهيم خليلا قبل أن يتخذه إماما، فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له: يا إبراهيم إني جاعلك للناس إماما، فمن عظمها في عين إبراهيم قال: يا رب ومن ذريتي، قال: لا ينال عهدي الظالمين (5) بيان: قوله: وقبض يده، من كلام الراوي، والضميران المستتر والبارز راجعان

---

(1) الاختصاص: 22 والاية في البقرة: 124. (2) الصافات: 147. (3) في المصدر: ثلاثين الفا. (4 و 5) الاختصاص: 22 و 23. والاية في البقرة: 124. [*]